عرفان الميلاد

قَـــدْ خَـلَّـفَ (الـمِـيَلادُ) إرْثًـــا حَـافِـلا

فِـــي صَـفْـحَـةِ الـتَّـارِيخِ بَـــاقٍ مَـاثِـلا

ذْ كَـــــانَ شَـيْـخًـا قَـــائِـدًا ذَا هِـــمَّـةٍ

فِـــــي نَـهْـجِـهِ يَـسْـعَى إلَـيْـنَا نَـــازِلا

كَـــمْ جَـسَّـدَ الأَخْـلاقَ فِـي عِـرْفَانِـهِ

فَـتَـكَـهْـرَبَ الأَحْـبَـابُ عِـشْـقًا هَـائِـلا

مِـــنْ دَرْسِـــهِ نَـهَـلُوا نَـمِـيرًا صَـافِـيًا

وَبـوَعْـيِـهِ رَسَـــمُـوا طَـرِيـقًا وَاصِـــلا

يَـهْـدِي إلَـــى نُـــورِ الـهُـدَى بِـكَـمَالِـهِ

وَبِـــفِـكْـرِهِ أَحْـــيَـــا فُـــــؤَادًا خَـــامِـــلا

مَـــنْ مِـثْـلُـهُ فَـطِـنٌ وَذُو عَـقْلٍ وَعَـى

مَـــا يَـنْـفَـعُ الأَجْـــيَـالَ وَالـمُـتَـوَاصِلا

وَبِـفَـضْـلِـهِ وَسِـمَـاتِـهِ جَـــذَبَ الـمَـلا

إِلَـــــى مَـــنَـابِـرِهِ دَعَـــا الـمُـتَـغَافِلَا

جَـــادَ الإلَـــهُ عَـلَـيْـهِ مِـــنْ بَـرَكَـاتِهِ

فَـاسْـتَـثْـمَرَ الـرَّحَـمَاتِ لُـطْفًا هَـاطِلَا

أَبْـــدَى اهْـتِـمَامًا بِـالـمَـلَا مُـتَـلَـمِّسًا

حَـاجَـاتِـهِـمْ فَـــلِـذَا أَفَـــاضَ مَـنَـاهِلَا

عَـــرَكَ الـحَـيَاةَ بِـمَـا لَـــهُ مِـنْ هِـمَّةٍ

فَـاسْـتَـنْطَقَ الـعِـرْفَانَ نَـهْجًا فَـاعِلَا

مْ تُـمْـهِـلِ الأَيَّـــامُ طَـــوْدًا شَـامِـخًا

مُـتَـمَـيِّـزًا فِـــي عِـلْـمِـهِ وَمُـنَـاضِـلَا

فَـاسْـتَـسْلَمَتْ لِـلْـمَوْتِ رُوحٌ قَـدَّمَتْ

أَعْلَى الْمَرَاتِبِ فِي التُّقَى، فِيهَا عَلَا